المعجمة اسم لا واليوم نصب على الظرفية خبر له على لغة اهل الحجاز وحال من الكذب على لغة تميم اما بالراء
المهملة بمعنى البطء واما بالزاء المعجمة من المزح وصبحوا من قولهم صبحته تصبيحا بالتضعيف اتيته صباحا
او من صبحته اذا اسقيته صبوحا وان المعنى صبحوا اهم الاغارة كما قال صبحنا الخزرجية مرهفات
كما صرح به في المغني بخصم والتشديد ليس للتكثير والمراد هنا الاتيان المطلق اذ الاتيان في الصباح
يقيد بالصباح وقد قيده بقوله الصباحا وقال بعض الافاضل الظاهر ان الصباحا تصريح بجزء
معنى صبحوا تاكيدا ثم قال ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا لصبحوا من قبيل انبتت نباتا وتبتل اليه
وهو علة الاولين نصب على الظرفية ومفعول صبحوا محذوف اي صبحوهم والضمير لقوم دهر والنخيل
كزبير هنا اسم موضع بالشام وهو في الاصل تصغير نخل وغارة اسم للاغارة نصب اما على التعليل وملحاحا
من قولهم الح السحاب اذا دام مطره صفة له واراد غارة شديدة لازمة واسناد الالحاح الى ضميرها اسناد
مجازي واما على الحالية والتقدير مغيرين وملحاحا حال الخبر اما على سبيل الترادف او التداخل والافراد
لاستواء صيغة المبالغة بين المفرد والجمع فيكون الاسناد الى صاحبه حقيقة عقلية والشاهد
في قوله اللذون حيث اعرب بالواو رفعا على لغة هذيل وعقيل والذي عليه بعضهم انه على لغة كلنا
القبيلتين ثم ابا وانا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا قال رجل من سليم والفاء للعطف
عاطفية وانا وانا اسمها وبامن منه خبره والباء صلة وضمير منه للممدوح ومن لابتداء الغاية
جارة المفضول وعلينا متعلق بامن واللاء صفة لانا فصلت من موصوفها بالخبر ومحوله ويحتمل
النصب او الرفع على القطع وقد مهدوا الحجورا جمع حجر الانسان بالفتح او الكسر صلة الموصول
والمعنى الذين جعلوا حجورهم لنا كالمهد وربونا فيها كما يربي الصبي في المهد والشاهد في قوله
اللاء حيث استعمل موضع الذين والاكثر استعمالها موضع اللائي فاما الاولى ليسكن غور
تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما الفاء للعطف واما للتفصيل والاولى مبتدا موصولة صلته
ليسكن غور تهامة والغور خلاف نجد وهو المرتفع من الارض وكل ما انحدر سيله مغربا عن تهامة
فهو غور وتهامة بكسر التاء اسم ارض العرب وقال الجوهري الغور تهامة وما يلي اليمن ويحتمل ان يكون
الاضافة في البيت بيانية والفاء المتضمن اما معنى الشرط وجملة كل فتاة تترك اه خبر المبتدا والفتاة
الشابة من النساء والتاء للتانيث والحجل اسم الخلخال واقصما يروى بالقاف والفاء والفرق
بينهما ان القصم بالقاف كسر مع ابانة والفصم بالفاء كسر من غير ابانة والاول اولى بحسب المقام وهو
مفعول ثان لتترك لكونها بمعنى تصير وهو اولى من جعلها حالا كما فعله صاحب الفرائد على ما لا يخفى

١٨
يصف نسوة تهامة بكونهن لعجز ساقاتهن كاسرات للخلاخل التي في ارجلهن فتلك خطوب
قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن
يوم الروع كالحدا القبل قاله ابو ذويب خويلد الهذلي والفاء للعطف وتلك اشارة الى ما ذكره
في الابيات السابقة من النوائب والمصائب وخطوب خبره جمع خطب وهو الامر العظيم وتملت
اي استمتعت اي اتخذت شبابنا متاعا لها وقديما نصب على الظرف والعامل تملت للتدريج والمنون
فاعل تبلينا من ابليت الثوب اذا صيرته درسا خلقا بالياء وهو مرادف للمنية وكلمة ما نافية
ومفعول نبلي محذوف اي ما نبلي المنون والجملة معطوفة على قوله تبلينا ويحتمل الحالية من المفعول
والاولى مفعولة لتبلي والاستلئام لبس اللامة بالفتح وهي الدرع وعلى الاولى في موضع النصب
على الحالية من فاعل يستلئمون والروع الخوف واراد بيوم الروع يوم الحرب والحدا الطائر المعروف
قاله الجوهري ولا يقال حدوة اي على فعلة والجمع حدا كعنب وحدوان والقبل بضم القاف
وسكون الباء الموحدة جمع قبلا وهي التي كانها تنظر الى طرف انفها وقوله كالحدا في محل النصب
على انه مفعول ثان لتراهن قاله صاحب الفرائد وكانه من رؤية البصر فيكون نصبا على الحالية
وقوله يوم الروع متعلق بترى والشاهد في موضعين الاول قوله وتبلي الاولى حيث اوقع موقع
الذين ولذلك اضمر اعتبر في الصلة الضمير موافقا له والثاني قوله على الاولى حيث اوقع
موقع اللاتي اذ المراد الخيول اللاتي تراهن والمعنى انها سلف لنا الامور التي شيبتنا وجعلتنا
غرضا للمنون فتبلينا وما نقدر على ابلائها وتبلي الفرسان المستلئمين المدرعين على الخيول التي
تراهن يوم الروع مثل هذا الطائر الذي ينظر الى طرف انفه في كلوح الوجه وكراهة المنظر وهذه
الصفة مما تحمد في الخيل محا حبها حب الالى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
قاله قيس بن الملوح المجنون وهذا البيت مما لم يوجد في غالب النسخ قوله محا من المحو
ضد الاثبات وحبها فاعله وحب الاولى مفعوله والشاهد في الاولى حيث استعمل في موضع
اللاتي ولذلك انث الضمير اذ المراد النسوة اللاتي كن قبلها قوله لم يكن حل الضمير في يكن للمكان
وحل اما على صيغة المجهول والضمير للمكان ايضا ومن قبل حال ومجرور وبني قبل على الضم لقطعها
عن الاضافة واما على صيغة المعلوم والفاعل من بفتح الميم وقبل صلته وخبر لم يكن على هذا
يحتمل الثانية والتقدير لم يكن حل من قبلها من النسوة فيها اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلي الى من قد هويت اطير وقيله بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكا جدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)